الارهابي «موشيه زار» يواصل اعتداءاته على المواطنين العرب

يواصل الارهابي المعروف "موشيه زار" اعتداءاته وعربداته ضد المواطنين العرب من قرى "جينصافوط" و"حجّة" و"كفر لاقف" من قضاء طولكرم . وافادت اوساط مطلعة بان اخر الاعتداءات التي نفذها "زار" تمت يوم الجمعة الماضي (١١/٢٨) ، ضد المواطن اديب عساف واولاده الثلاثة وعامل زراعي ، بينما كانوا يزرعون اشتال الزيتون في ارضهم الواقعة في "خلة مزيم" من اراضي قرية "كفر لاقف".

تفاصيل أخرى

وعلمنا ان الاعتداء المشار اليه لم يكن الاول ، بل سبقه اعتداءان اخران وضد نفس العائلة . وقد اوضح السيد عساف تفاصيل الاعتداء الاخير وقال لمراسلنا : " في الثامنة من صباح الجمعة داهم "موشيه زار" وصهره يوسف وستة مستوطنين اخرين ارضنا حيث نعمل ، وطلب "زار" منا بلهجة استفزازية ان نخلي الارض فورا . ولما رفضنا اندفع وجماعته نحو الاشتال المغروسة حديثا في الارض محاولين اقتلاعها . لكن اولادي الثلاثة : اياد (١٥عاما) واسامة (١٣عاما) وايهاب (١١عاما) ، احتضنوا الشتلات . وهنا اندفع "زار" واربعة مستوطنين اخرين نحو الاولاد الثلاثة واخذوا يوجهون الضربات والركلات اليهم . وطلبت من الاولاد الذهاب الى البلد ، والاتصال بالشرطة . لكن "زار" وجماعته انقضوا علي واوقعوني ارضا . وامام هذا المشهد ، بكى الاولاد عندما شاهدوا والدهم يتعرض للضرب".

وقام "زار" وجماعته، بعد ذلك ، باقتلاع الغرسات ، والتي بلغ عمر الواحدة منها عشر سنوات . وبلغ مجموع ماتقتلعوه ٣٠ غرسة ، وصادر "زار" الشتلات المقلوعة وطورية و "كزمة" وفاس ومنشارين ! هذا وكان "زار" قد قام باعتداء سابق ، وكان صهره بصحبته . على نفس الارض بتاريخ (٨٦/٨/١١) ، حيث طردوا عددا من العمال كانوا ينظفون الارض من الاشجار البرية .

وتكرر التهديد والاعتداء مرة ثانية بتاريخ (٨٦/٨/٢٢) ، عندما جاء المستوطن يوسف وارغم العمال وزوجة عساف وولديها اياد وايهاب على الخروج من الارض تحت تهديد مسدسه وقد القى "يوسف" الزوجة وولديها على الثوك عندما حاولوا اعتراضه !؟

اشتكينا للشرطة.. ولكن !

هذا وتقدم السيد عساف ، في نفس يوم الاعتداء عليه ، بشكوى ، الى شرطة طولكرم . وسبق له ان تقدم بشكاوى اخرى ضد "زار" وجماعته اثر الاعتداءين السابقين "لكن الشرطة وبعد مرور اربعة اشهر على تقديم الشكوى ، لم تفعل شيئا".

وتقدم عساف بشكوى خطية الى الحكم العسكري في طولكرم ، وقابل ضابط الادارة المدنية الاسرائيلية الكابتن "هارون" واخبره الاخير "بان ارضه غير مصادرة . وان الجيش الاسرائيلي اذا ما اراد مصادرتها فسوف لا يخجل من صاحبها ، واذا ما قام المستوطنون بالتحرش بك ، اشتكي للشرطة".

«زار» هو الدولة !

لكن "موشيه زار" وهو الارهابي رقم (٢٢) في قائمة المتهمين في التنظيم الارهابي اليهودي ، والمتهم بمحاولة اغتيال بسام الشكعة رئيس بلدية نابلس المنتخب والمقال ، لا يكترث بالشرطة وسواها . فقد اعلن امام عساف وعائلته انه هو "الدولة والشرطة والحكومة"! ويحاول "زار" استغلال علاقاته الشخصية مع شخصيات حكومية اسرائيلية من امثال

تقرير ـ عاطف سعد

"يتسحاق شمير" و"اريئيل شارون" لفرض سطوته في المنطقة .

ومن الجدير بالذكر ان "زار" كان يبرر اعتداءاته على ارض "خلة مزيم" " بانها من املاك الدولة".

لكن صاحبها السيد عساف ، اكد لنا ان الارض مملوكة لعائلته منذ اجيال عديدة . وبحوزته كافة المستندات القانونية التي تثبت حقوق الملكية وقد ارفقها بالشكوى التي قدمها للشرطة كما واوكل المحامي هشام النصر لمتابعة القضية .

ويذكر ان السيد عساف كان قد اعتقل خلال الاحتلال ثلاث مرات في اعوام : ٦٨ و ٧٢ و ٧٦ وامضى خلالها ٩ سنوات في السجون الاسرائيلية . كما سبق له ان امضى فترات متقطعة في السجون الاردنية قبل الاحتلال في الاعوام ٥٧ و ٥٨ و ١٩٦٦.

ان مصدر اهتمام "زار" بارض "خلة مزيم" التي تبلغ مساحتها نحو ١١٨ دونما ، هو ملاصقتها لمستوطنة "جيفات شومرون" (جفنات السامرة) القريبة من مستوطنة "قرنية شومرون" والتي لا تبعد اكثر من كيلومتر واحد من كفر لاقف .

وبعد

ان اصحاب "خلة مزيم" مهتمون بتعمير الارض ، المغروسة بـ ٣٠٠ شجرة زيتون . ويسعون الى غرسها وتعميرها بمئات اخرى ، وهم مصممون على ذلك واكدوا لنا "ان استفزازات وتهديدات "زار" وجماعته ، سوف لن تخيفهم ولن تمنعهم من مواصلة تمسكهم بارضهم مهما بلغت التضحيات".

عن الزميلة "الاتحاد"

على الطريق

في القرية.. احاديث تطول عن الآمال والآلام

واستمر هطول المطر لبضعة ايام هذا الاسبوع . والفلاح الذي ينتظره ، في العادة ، بفارغ الصبر ، ينظر للسماء المتجهمة بوجه متجهم ايضا . ويزفر من صدره قائلا لو ان الدمعا تصحو .. لو ان المطر يتوقف .. لو ان الشمس تشرق اياما طوال !! لو ان كثيرة اخرى . ويتساءل المرء ما الذي يفكر فرح الفلاح المعتاد بهطول المطر ؟! وياتيك الجواب .

دخلنا كانون ولم ينته الفلاح ، زارع الزيتون ، من قطف المحصول . هذا العام كان الخير وفيرا لم نشهده منذ ما يزيد على ٢٥ عاما ، هكذا يقولون . والمطر يعني رغم خيره ، مزيدا من التاخير والخوف من جرف السيول للحب وغرزه في الطين .

ورغم الخوف والقلق تبدو حياة قرية الزيتون جميلة ومثيرة هذه الايام . تتردد في جنباتها ضحكات الاحلام والامال باكمال مشاريع انتظرت سنوات وكسرة جميلة للاولاد والبنات .. وغيرها من الاحلام الصغيرة . والسهر يطول في المعاصر .. والحديث يدور ويدور ..

وعموما ابكر من المعتاد تصحو القرية وابكر من المعتاد تغفو ايضا . في الصباح الباكر ، حيث نسيم يداعب الوجوه ، غضة وهرمة ، تعج الطرقات الجبلية الوعرة والضيقة "بالسراج" الى الكروم . ويوم الجمعة تضفي زقزقة الاطفال موسيقى رائعة الجمال على مواكب "السراج" هذه . وفي الطرقات تتشعب الاحاديث عن الامال والاحلام الصغيرة وتنطلق الضحكات مرحة جذابة ويضفي الرنين الدقيق لاجراس "النحلة" المعلقة في ارسان الدواب موسيقى تصويرية شاعرية على المشهد كله. وينتظر بعض "السراج" اهزاقة الغصن عند الزيتونة بينما يستقبلها اخرون في الطريق .. ويتكرر المشهد في المساء بعد عمل يوم مضن وصاخب . لكن اذا كانت مواكب السراج المنحدرة الى الكروم صباحا نشطة وممراحة فانها في المساء تصعد محنية الظهر وتظل ممراحة .

ويتعايش في صدر رب الدار مرح الاطفال والقلق من عدم امكانية تحقيق احلامهم الصغيرة . فهو لا يملك وسيلة تمنع نمو القلق من المجهول . ومع كل كمية زيت تصل الدار بعد "الدراس" يتصارع الفرح والقلق اكثر واشد . الزيت يرقد في البيت فاين هو المشتري حتى يمكن تحقيق احلام وامال الصغار ؟!

ويعرف الفلاح قانون العرض والطلب بالسليقة . الخير كثير هذا العام ، يعني المعروض في السوق كثير جدا اكثر من الطلب . هكذا هبطت الاسعار وليهبط المردود المنتظر كثيرا . وبما يعني ضربة موجعة للامال والاحلام . ومع ذلك اين هو المشتري ؟ حتى الان غير موجود . هل يعني ان الامال والاحلام التي عليها تصحو العائلة وتغفو وعند جذع الزيتونة المباركة تتردد ،وتتردد في الطرقات الجبلية الوعرة صباحا ومساءا ، مثل غيرها من امال شعبنا الفلسطيني صعبة التحقيق !؟ .. قلق ينمو وخوف يكبر عند الفلاح .

في القرية يعرفون الاخبار حتى اسرع من محترفي الركض وراءها . هناك يرددون باسى الكلمات والعبارات المنافقة عن دعم الاهل في الارض المحتلة . افتحوا لنا الاسواق بدل كل هذا الكلام المعسول يقول الفلاحون . وتصل اخبار عمان .. السوق ملئ" بزيت تركي وبوناني .. والطريق الى الاسواق الغربية الاخرى التي وصلها الزيت التركي واليوناني والاسباني ما زالت غير سالكة .. وهكذا يرى الفلاح هذا التناقض الصارخ بين القول المعسول لمسؤولي عمان والفعل المدموم في اغلاق المنافذ على الفلاح !! الفلسطيني حقيقة .. ويقول الفلاحون لا يساعدنا الحديث عن درجات الحرارة وحالة الطقس في القدس ونابلس وغزة على تسويق زيتنا وتحقيق فرح صغير لاطفالنا ...

ـ ابو وديدة ـ

المستوطنون يمنعون اهالي حوسان من فلاحة أراضيهم

اصدرت الحاكمية العسكرية في بيت لحم امرا يمنع مزارعين من قرية حوسان من فلاحة ارضهم الواقعة غربي القرية. حدث ذلك قبل حوالي اسبوعين .

وكان المزارعون قد تعرضوا اثناء قيامهم بالعمل في ارضهم لاعتداءات من المستوطنين الذين يحرسهم الجنود . فقد صادر المستوطنون بطاقة هوية المزارع عبد الحليم العريدي لانه اصر على مواصلة فلاحة ارضه . بعدها استدعي لمقر الحكم العسكري في بيت لحم "البصة" . وهناك ابلغوه امر منعه من العمل في ارضه لانها مصادرة ولان محاميه علي غزلان خمر القضية . اوضح المزارع عبد الحليم العريدي انه لم يوكل احدا للدفاع عن ارضه وانه يملك الاوراق الثبوتية بملكيتها . وتم استدعاؤه من جديد، في اليوم التالي، لمقابلة ضابط الادارة المدنية. حيث امره بعدم العمل في الارض حتى زيارة الضابط للارض . وفعلا قام الضابط بالكشف على الارض وامر عائلة المواطن العريدي بعدم التوجه اليها .

في نفس الفترة اعتدى المستوطنون من مستوطنة "مدار بيتار" المجاورة على المزارع محمد علي حامد اثناء قلبه الارض بالتراكتور وكذلك على المزارع فهمي احمد حمارة . وتكررت الاعتداءات والامر يمنعهم من العمل في ارضهم حتى زار ضابط الادارة المدنية القرية وفي بيت المختار ابلغ اصحاب الاراضي بان الارض مصادرة وعليهم التوقف عن العمل فيها .

ويقول اهالي حوسان ان المستوطنين يطلقون النار في الهواء بغزارة اثناء مهاجمتهم للفلاحين وقد استمر اطلاق النار مدة ست ساعات اثناء مهاجمة عبد الحليم العريدي وآخرين، كما اطلقوا النار على المواطن خالد ذيب عطية .. وفي كل مرة يرافق الجنود المستوطنين لحمايتهم من غضب الفلاحين .

وفي وقت لاحق، اصدرت المحكمة المركزية الاسرائيلية في القدس، يوم الاثنين ٨٦/١٢/١ ، قرارا يقضي بتثبيت السيطرة على اربعة الاف دونم تقع بين قرى حوسان وواد فوكين ونحالين، باعتبارها اراضي دولة . وفوق ذلك قررت تغريم اصحاب الاراضي بحوالي ٣٥٠٠ شيكل جديد ، كمصروفات للقضية .

ـ عن الزميلة "الاتحاد" ـ

اهالي الزاوية يستعدون لمواجهة قضائية مع السلطات ضد مصادرة اراضيهم

اعرب اهالي قرية الزاوية (قضاء نابلس) عن احتجاجهم على قرار السلطات العسكرية الاسرائيلية بمصادرة الفي دونم من اراضي القرية . وفي هذا الاطار رفض مخاتير القرية، الذين عهدت السلطات اليهم بتبليغ الاهالي، تسلم البلاغ (كما ونشر الاهالي اعلانهم في الاراضي المصادرة .

ويذكر ان السلطات العسكرية ابلغت اهالي الزاوية في نهاية الاسبوع الماضي باغلاق الفي دونم من الاراضي المزروعة باشجار الزيتون المثمرة . ووضعت شارات واعلانا حول هذه الاراضي .

واكد الاهالي ان الاراضي المغلقة هي اراض مملوكة بموجب "كواشين" رسمية ومسجلة في دائرة الطابو . وقالوا :"ان اغلاقها، هو خطوة اولى على طريق مصادرتها كليا." علما بان هذه الاراضي تشكل مراعي هامة للثروة الحيوانية في قرية الزاوية ..

افراجات

افرجت السلطات الاسرائيلية، خلال الاسبوع الجاري، عن عدد من المعتقلين الفلسطينيين، الذين انهوا محكومياتهم، او لم تثبت ضدهم اية تهم، وفيما يلي قائمة باسماء بعض المفرج عنهم :-

ـ عدنان فتحي الشيخ ابراهيم (٢٢ عاما) من سكان كفر راعي لعدم ثبوت التهمة عليه .

ـ رائد شلالدة من مخيم الجلزون بكفالة مالية مقدارها ٥٠٠ شيكل جديد الى حين موعد المحاكمة بتاريخ ١٢/٢٨ الجاري .

ـ المهندس مشوح جبر عثمان دويكات من مخيم بلاطة بعد اعتقال ٢٥ يوما في سجن نابلس .

ـ نزار رشيد ابراهيم من قلقيلية بعد اعتقال ١٨ يوما .

ـ جوني ضبيط واياد القاضي الطالبين في جامعة بيت لحم بعد اعتقال دام ١٨ يوما في سجن الفارعة

ـ خليل نايف الشوابكة من مخيم الفوار قضاء الخليل بعد انقضاء مدة محكوميته البالغة ٦ سنوات .

ـ المواطنة امل النتشة (٢٢عاما) من الخليل ، بعد انقضاء مدة محكوميتها البالغة ٥ اشهر .

ـ المواطنة كفاح اسماعيل ابو كاملة من مخيم بلاطة بعد قضاء مدة محكوميتها البالغة ١١ شهرا

ـ الشاب يحيى داعوس من مخيم بلاطة بعد قضاء مدة محكوميته البالغة ١٤ شهرا .

ـ ابراهيم حسن الحايك من سكان مخيم الدهيشة بعد ان امضى مدة محكوميته البالغة ١٥ شهرا .

ـ يوسف عبد الرؤوف البلعاوي (١٧عاما) من سكان مخيم الدهيشة بعد اعتقال دام ٣ اشهر .

تنويه

نشرنا في العدد الماضي تقريرا صحفيا حول شكاوى صغار المزارعين في "فروش بيت دجن" ، عن مشروع قناة وادي الفارعة . كما واجرينا لقاءا اخر مع بعض الملاكين من "الفروش" حول نفس الموضوع . لكننا، ولاسباب فنية، نوجل نشره للعدد القادم . الامر الذي اقتضى التنويه .